

الوافي في الوفيات

والصبح يتلو المشتري فكأنه ... عريان يمشي في الدجى بسراج .
ومنه : من الطويل .

وقد صغت الجوزاء حتى كأنها ... وراء نجومٍ هاويات هاوياتٍ وغور .
صنوج على رقاصةٍ قد تمايلت ... لتلهي شرباً بين دفٍ ومزهرٍ .
ومنه في الحية : من البسيط .

كأنها حين تبدو من مكامنها ... غضٌ تفتح فيه النور والورق .
يستل منها لسانٌ تستغيث به ... كما تعوذ بالسبابة الفرق .
ومنه : من الوافر .

أطال الدهر في بغداد همتي ... وقد يشقى المسافر أو يفوز .
ظلمت بها على كرهٍ مقيماً ... كعنينٍ تعانقه عجوز .
ومنه : من المتقارب .

إذا ما طعنا بطون الدنان ... وسار دم الكرم منهن سورا .
كأن خراطيمها في الزجاج ... خراطيم نحلٍ ينقن نوراً .
ومنه : من السريع .

كأنما أقداحنا فصةٌ ... قد بطنت بالذهب الأحمر .
ومنه : من الوافر .

كأن بكاسها ناراً تظى ... ولو لا الماء كان لها حريق .
كأن غمامةً بيضاء بيني ... وبين الراح تحرقها البروق .
ومنه : من السريع .

يا رب ليلٍ سحرٌ كله ... مفتوح البدر عليل النسيم .

لم أعرف الإصباح الإصباح في ضوئه ... لما بدا إلا بسكر النديم .

صاحب الأندلس عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الحكم بن هشام بن عبد الرحمان ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي المرواني صاحب الأندلس . ولي الأمر بعد أخيه المنذر بن محمد وطالت أيامه وبقي خمساً وعشرين سنة . وكان من الأمراء العادلين الذين يعز وجودهم . وكان صالحاً تقياً كثير العبادة والتلاوة رافعاً علم الجهاد ملتزماً للصلوات في الجامع . وله غزوات مشهورة . وكان أديباً عالماً . توفي في غرة شهر ربيع الآخر سنة ثلاثمائة وبلغ من السن اثنتين

وسبعين سنة وسوف يأتي ذكر أخيه المنذر في حرف الميم مكانه إن شاء الله تعالى . قال صاحب
الريحان والريعان : ثم وليها عبد الله بن محمد ولايةً منحلةً وقد كان الناس سئموا الحرب
والفتنة فاندعوا في كل جهة ثم ثابت المملكة بظفره بحصون ابن حفصون والوقايح التي أوقع
به ووفر على المسلمين وأنمى لهم بيت مالهم فلم يمد يداً إليهم واقتصر على مؤنته وعلى
مؤنة من يعوله من مال نفسه وخاصة كسبه وحل ميراثه وحمل على ذلك ولده وسائر خاصته فلم
ينفق من مال الله شيئاً إلا في موضعه من الذب عن بلاد المسلمين وحوزة الدين وكان روعاً .
ومن شعره : من المنسرح .

لهفي على شادنٍ كجيلٍ ... في مثله يخلع العذارُ .

كأنما وجنتاه وردٌ ... خالطُ محمرَّه البهارُ .

قضيب بانٍ إذا تنثى ... يدير طرفاً به أحرارُ .

يصفو وحبِّي عليه وقفُ ... ما اطرد الليل والنهارُ .

ومنه : من السريع .

يا كبد العشاق ما أوجعك ... ويا أسير الحب ما أخضعك .

ويا رسول العين من لحظها ... بالرد والتبليغ ما أسرعك .

تنطق بالسحر وتأتي به ... في مجلسٍ يخفى على من معك .

ومنه : من مجزوء الرمل .

هذه الدار التي قد ... كنت من قبل أزور .

قد محاها الدهر بعدي ... مثل ما تمحى المطور .

عج بها حتى يوفي ... حقها القلب الصبور .

ما قلوبٌ لم تذب بع ... د النوى إلا صخور